من الاسرى وهم اعز عند المسلمين من الاسرى
الذين للمسلمين عندهم فان فيهم من رؤس النصارى
من ليس فى النجى مثله الا القليل واما اسرا المسلمين
فليس فيهم من يحتاج اليه المسلمون وينتفعون به
وانا اسعى فى تخليصهم لله تعالى رحمة لهم وتقربا
الى الله يوم يجزى المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين
وابو العباس حامل هذا الكتاب قد بث محاسن الملك
واخوته عندنا واستعطف قلوبنا عليه وكذلك كاتبت
الملك فيما بلغنى رغبته فى الخير وصيله الى العلم والدين
واتانى من نواب المسيح وسايرا الانبيا فى مناصحة الملك
و اصحابه وطلب الخير لهم فان امة محمد خير امة
اخرجت للناس يريدون للخلق خير الدنيا والاخرة
ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويدعونهم الى
الله ويعينونهم على مصالحهم فى دينهم ودنياهم وان
كان الملك قد بلغه بعض الاخبار التى فيها طعن على
بعضهم وطعن فى دينهم فاما ان يكون القائل كاذبا
وما فيهم صورة الحال وان كان صادقا عن بعضهم بنوع
من المعاصى والفواحش والظلم وهذا لا بد منه
فى كل امة بل الذى يوجد فى المسلمين من السيئه
اقل بكثير مما يوجد فى غيرهم والذى يوجد فيهم
من الخير لا يوجد فى غيرهم مثله والملك وكل عاقل
يعرف ان النصارى خارجون عن اكثر وصايا المسيح
والحواريون ورسائل بوطس وغيره من القديسين
وان اكثر ما معلوم من النصرانيه شرب الخمور واكل
الخنزير وتعظيم الصليب واشياء ليس مبتدعه ما انزل
الله

الله بها من سلطان وان بعضهم يستحل من بعض ما
قد حرمته عليهم الشريعه النصرانيه هذا فيما نقر
ون به واما فى لغزهم لما لا يقرون به فكلام داخلون
فى ذلك فانه قد ثبت عندنا عن الصادق المصدوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح عيسى
بن مريم ينزل عندنا بالمناره البيضا شرقى دمشق واضعا
يديه على منكبى ملكين فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزيه ولا يقبل من احد الا الاسلام ويقتل
مسيح الضلاله الاعور الدجال الذى تبلغه اليهود وتسلط
المسلمون على قتل اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم
هذا يهودى ورائى تعال فاقتله وينتقم الله للمسيح
ابن مريم مسيح الهدى من اليهود لما اذوه وكذبوه لما بقى
اليهم واما ما عندنا فى امر النصارى وما يفعل الله
من اذلاله المسلمين عليهم فهذا ما حصل ان اخبر به
الملك لئلا يضيق صدره لكن الذى نصحه به
ان كل من اسلفنا الى المسلمين خيرا او مال اليهم نفعت
عاقبته منهم حسنه حسب ما فعله من الخير فان
الله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والذى
اختم به الكتاب الوصيه بالشيخ ابا العباس وغيره
من الاسرا ولمساعدته لهم والرفق بمن عندكم من اهل
القران والامتناع من تغييره باحد وشور يرى الملك
عاقبة ذا كله ونحن نجزى الملك على ذلك باضعاف
ما فى نفسه والله يعلم انى قاصد للملك الخير كله
لدين الله امرنا بذلك وشرع لنا ان نريد الخير
لكل احد ونخص على خلق الله وندعوهم الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)